منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي

الدورة السادسة والسبعون بعد المائة

176 EX/Special Plenary Meeting/1
١٧٦م ت/الجلسة العامة الاستثنائية/١
باريس، ٢٠٠٧/٤/١٣
الأصل: عربي

الجلسة العامة الاستثنائية
(من ١٦ نيسان/أبريل (فترة بعد الظهر)
إلى ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ (فترة الصباح))

أحدث تطورات الوضع في مدينة القدس القديمة التي تعد موقعا من مواقع التراث العالمي

الملخص

قدمت هذه الوثيقة من قبل البحرين والجزائر ولبنان ومصر والمغرب واليمن كمذكرة إيضاحية أرفقت برسالتها المؤرخة ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٧ التي طلبت فيها عقد دورة استثنائية للمجلس التنفيذي لمناقشة أحدث تطورات الوضع في مدينة القدس القديمة التي تعد موقعا من مواقع التراث العالمي.

وفي هذه الأثناء، توافقت آراء مكتب المجلس التنفيذي، بالاتفاق مع الدول الموقعة على الرسالة المذكورة، على توصية المجلس التنفيذي بأن يعقد خلال دورته السادسة والسبعين بعد المائة جلسة عامة استثنائية من يوم الاثنين ١٦ نيسان/أبريل بعد الظهر إلى يوم الثلاثاء ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ صباحاً.

مذكرة إيضاحية

بشأن طلب عقد دورة استثنائية فورية للمجلس التنفيذي لليونسكو
من أجل دراسة تطور الوضع في مدينة القدس القديمة

في صباح السادس من شهر شباط/فبراير ٢٠٠٧ شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عملية هدم وإزالة للتلة الترابية المؤدية إلى باب المغاربة في الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى بالقدس الشريف، وهي التي تمثل الجزء الوحيد المتبقي من حارة المغاربة التاريخية التي قامت سلطات الاحتلال بهدمها بالكامل عام ١٩٦٧.

وتمثل هذه التلة الطريق الوحيد المؤدي للمسجد الأقصى في تلك المنطقة وتعتبر جزءاً لا يتجزأ من الحرم القدسي الشريف كما تشتمل على مبان وآثار إسلامية تاريخية نادرة. وقد أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أن أعمال الحفر والإزالة سوف تتواصل لمدة ثمانية أشهر على الأقل، وذلك بهدف إقامة جسر زجاجي يربط ساحة البراق بالمسجد الأقصى، مشيرة إلى أن أعمال الهدم تستهدف إفساح المجال أمام إقامة أعمدة داعمة للجسر العلوي المخطط إقامته فوق طريق باب المغاربة.

وغني عن البيان أن هذه الأعمال التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية، والتي تمت دون الرجوع إلى الهيئات المتخصصة الساهرة على صيانة هذه المواقع التراثية ودون التشاور المسبق مع منظمة اليونسكو، تمثل انتهاكاً صريحاً من جانب إسرائيل لما ورد في اتفاقية التراث العالمي، وكذا لمقررات الاجتماع الأخير للجنة التراث العالمي الذي عقد بفلنيوس/ليتوانيا في شهر تموز/يوليو ٢٠٠٦ بشأن موقع القدس التاريخية المدرج على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر *والتي وافقت عليها إسرائيل باعتبارها عضواً في هذه اللجنة*، كما تشكل كذلك تحدياً سافراً من جانب سلطات الاحتلال الإسرائيلية لكافة مقررات الشرعية التي أقرها المجتمع الدولي بشأن الوضع القانوني لمدينة القدس ومبدأ عدم التبديل في الطابع التاريخي الأصلي لهذه المدينة ذات القيمة التاريخية العالمية باعتبارها أحد مواقع التراث العالمي المشترك للإنسانية ككل ورمزاً مقدساً لمختلف الديانات السماوية. وقد أثارت هذه التحركات من جانب إسرائيل ردود أفعال عالمية وإقليمية ومحلية غاضبة، كما أعربت العديد من المنظمات العالمية والإقليمية والوكالات المتخصصة عن انزعاجها الشديد من هذه الأعمال وطالبت بالوقف الفوري لها. كما دعت اليونسكو إلى الاضطلاع بمسؤولياتها باعتبار أن تأمين التزام الدول الأعضاء في اليونسكو بالمبادئ التوجيهية التي تكفل وضع أحكام اتفاقية التراث العالمي موضع التنفيذ يعد من صميم مسؤوليات وواجبات اليونسكو.

وانطلاقاً مما تقدم فقد أصدرت جامعة الدول العربية بياناً بشأن الإجراءات الإسرائيلية ضد المسجد الأقصى حذرت فيه من مغبة استمرار التعديات الإسرائيلية الصارخة على أحد أهم المقدسات الإسلامية في القدس، مؤكدة على عدم شرعية ومشروعية هذه الإجراءات المتكررة الهادفة إلى ضم القدس وتغيير طبيعتها الجغرافية والديمغرافية والأثرية. *كما كلفت مجموعة الدول العربية الأعضاء بالمجلس التنفيذي لليونسكو بتقديم طلب لعقد دورة استثنائية فورية للمجلس لمناقشة هذا التصعيد الخطير.*

إن مجموعة الدول العربية لدى اليونسكو لتود كذلك أن تعبر عن ارتياحها لما ورد بالعديد من البيانات الدولية الصادرة عن كثير من الهيئات الدولية بشأن دعم المواقف والحقوق العربية في مدينة القدس والتنديد بالإجراءات الإسرائيلية، وتخص بالذكر في هذا الصدد بيان منظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو)، كما تنوه كذلك بالبيان الصادر عن المدير العام لليونسكو في هذا الشأن.

إن مجموعة الدول العربية الأعضاء باليونسكو لتهيب بالدول الصديقة الأعضاء في المجلس التنفيذي دعم المطلب العربي لعقد هذه الدورة الاستثنائية الفورية، وتأمين انعقادها وإنجاح مقاصدها المشروعة.

إن نجاح اليونسكو في الاضطلاع بهذه المسؤولية الجسيمة سوف يمثل تأكيداً على أهمية دورها وفاعليتها باعتبارها أميناً على حماية التراث العالمي المشترك للإنسانية ككل، كما سيعد دليلاً عملياً على تضامن الدول الأعضاء في اليونسكو مع بعضها البعض تمكيناً لمبادئ اليونسكو السامية وإعلاء لأهدافها النبيلة.

وبناء على كل ما تقدم فإن مجموعة الدول العربية الأعضاء بالمجلس التنفيذي تناشد رئيس المجلس التنفيذي لليونسكو سرعة الاستجابة بالدعوة الفورية لعقد هذه الدورة الاستثنائية نظراً لخطورة الموقف المحلي.

١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٧